

زاد المسير في علم التفسير

قال إن شئت قلت مثل الذي ومثل الذي فالأمر أمر لها بالدعاء كأنه قال ادعي لي مثل الذي دعوت والثاني بمعنى عليك مثل هذا الدعاء .

قوله تعالى ألا إنها قريبة لهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عمر وحمزة والكسائي قريبة لهم خفيفة وروى ورش وإسماعيل ابن جعفر عن نافع وأبان والمفضل عن عاصم قريبة لهم بضم الراء وفي المشار إليها وجهان .

أحدهما أن الهاء ترجع إلى نفقتهم وإيمانهم والثاني إلى صلوات الرسول .

قوله تعالى سيدخلهم الجنة في رحمته قال ابن عباس في جنته .

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان هم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم .

قوله تعالى والسابقون الأولون فيهم ستة أقوال .

أحدها أنهم الذين صلوا إلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أبو موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وابن سيرين وقتادة .

والثاني أنهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلمبيعة الرضوان وهي الحديبية قاله الشعبي .

والثالث أنهم أهل بدر قاله عطاء بن أبي رباح .

والرابع أنهم جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل لهم السبق بصحبته .

قال محمد بن كعب القرظي إن الله قد غفر لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة محسنهم ومسيئهم في قوله والسابقون الأولون .

والخامس أنهم السابقون بالموت والشهادة سبقوا إلى ثواب الله تعالى وذكره الماوردي